



كلمة وفد جمهورية العراق

يلقيها

د. حيدر العبادي

رئيس مجلس الوزراء

نيويورك 30 ايلول 2015

السيد الرئيس المحترم

السيد بان كي مون السكرتير العام للأمم المتحدة المحترم

السيدات والسادة رؤساء الوفود المحترمين

السيدات والسادة اعضاء الجمعية العمومية المحترمين

الحضور الكرام

ان أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها السبعين تقام في ظل تحدياتٍ يواجهها العالم على أكثر من صعيدٍ، لا سيما في محاربة الإرهاب وفي مقدمته تنظيم داعش، ونحن في العراق نقف باقتدار وصبر ويقف العالم الخير معنا كي ندفع عن بلدنا وبلدان منطقتنا بل والعالم أجمع شرور هؤلاء.

يجري ذلك في الوقت الذي تتواصل فيه الجهود الدولية لترسيخ دعائم الأمن والسلام، والعمل على تعميق التواصل بين شعوب العالم وتحقيق التنمية البشرية، التي رعت منظمة الامم المتحدة على نحو لافت الإهتمام بمحاورها الكبيرة في الصحة والتربية والمستوى المعيشي. فمُنذُ أن أُطلق برنامج الأمم المتحدة الانمائي تقرير التنمية البشرية الاول عام 1990 صارت دول العالم، والعراق واحدٌ منها، تتطلع الى تحقيق تحسن مطرد في مستويات التنمية البشرية فيها حيث تحقّق الكثير للناس في ضوء جعلهم هدف التنمية ووسيلتها.

وفي العراق ونتيجة السياسات الخاطئة لنظام صدام الدكتاتوري، تراجع مستوى

التنمية البشرية بعد سلسلة الحروب التي أججها ذلك النظام، وما رافقها من حصار وحرمان نتيجة العقوبات الدولية التي فُرضت عليه.

وبعد تغيير النظام السياسي وإشاعة جو ديموقراطي في البلاد، ومع الدعم الذي قدّمته منظمات الأمم المتحدة المتخصصة، والمنظمات الدولية الأخرى، تحسن الوضع التنموي نسبياً.

لقد حاولت مؤسساتنا الوطنية تقليص الفجوة في التنمية اهتداءً باعلان الألفية الثالثة الذي أقره زعماء العالم في اجتماع الجمعية العمومية لعام 2000، في مسارات اهداف محددة وضعت عامنا الحالي (2015) سنة الهدف.

السيدات والسادة الحضور

لقد حققنا في العراق تقدماً ملحوظاً في خفض معدلات الوفيات وفي رفع نسب الالتحاق بمراحل التعليم وتقليل فجوة التباين بين الجنسين وفي تحسين المستوى المعيشي ايضاً.

غير أن ارادة السوء التي تحملها التنظيمات الارهابية وفي مقدمتها تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين، ومن لحق بهما من فلول نظام البعث، أعاقت حركة التنمية، وأشاعت القتل والتدمير الذي لم يسلم منهما لا البشر ولا الممتلكات ولا البنى التحتية... وهي في إمعانها بالشر لم تفرّق بين طفل رضيع أو شيخ كبير، بين رجل أو امرأة ، كما إنها روّعت السكان الآمنين في مناطق واسعة من العراق بين

سبي وتطهير عرقي، حتى تلك التي تدّعي إنها جاءت لنصرتهم. اليوم أبناء مناطق غرب العراق وشماله يتوزعون بين نازحين شرّتهم تلك العصابات بعيداً عن مناطقهم دون رحمة، وبين من يئنّون من ويلاتهم في مدنهم وقراهم محاصرين تنال منهم مخالب القتلة كل يوم.

إننا إذ نقدر عالياً موقف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في مساندتهم لنا، ووقوفهم الى جانبنا ومناصرتنا في حربنا العادلة ضد الأراهاب ، وفي سعيها الحثيث معنا لإعادة الإستقرار في المناطق التي حررتها قواتنا المسلحة والأمنية والحشد الشعبي ورجال العشائر نتطلع الى المساهمة الفاعلة من الدول والمنظمات الدولية من أجل اصلاح البنى التحتية في تلك المناطق، وكذلك في جهود إعادة الأعمار.

إن العراق، وعلى الرغم من كل ما حصل يواصل نهجه الديموقراطي في إرساء احترام الدستور، والتبادل السلمي للسلطة، وحرية التعبير عن الرأي والمعتقدات، وإلغاء التمييز العرقي والديني والمذهبي.. ونحن مع كل ما نواجه من تحديات، نرعى بوعي وإحترام المطالب الشعبية في المناطق المختلفة، وقوات الأمن تحرص أشد الحرص على الحفاظ على المتظاهرين واعطائهم كامل حريتهم في المناداة بمطالبهم.. بل أنني شخصياً كلفت فرق عمل تتابع باهتمام كل المطالبات، وتعدّد اللقاءات مع مختلف شرائح المجتمع..

انطلاقاً من البرنامج الحكومي الذي تبنيه أمام مجلس النواب العراقي بصفته ممثلاً للشعب وفي ضوء رؤية متقدمة للمرجعية الدينية العليا في الحث على نهج الإصلاح، ومن وحي صوت ذلك الشعب في تظاهراته خلال الشهرين الماضيين، قدّمنا حزم إصلاحات سياسية وإقتصادية، وإدارية، ومالية.. كما بدأنا العمل على تنشيط القطاع الخاص في بلدنا، وهياً التمويل اللازم لأقرار المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الرغم من الظروف المالية الصعبة التي يعيشها العراق بعد الانخفاض الكبير في اسعار النفط.

وقد قابلها أبناء الشعب بالإحترام والقبول وبتشخيص شفاف لما يريدونه هم. كما إن هذا الإصلاح وجد دعماً من المرجعية الدينية العليا ومن فعاليات المجتمع الأخرى ، ونحن عازمون على المضي فيها دون أن نغفل دورنا المهم في إدارة العمليات الأمنية والعسكرية لمحاربة داعش، وهنا لا بد أن أحيي بأسم شعب العراق جهود التحالف الدولي معنا والدول الصديقة والشقيقة في تلك الحرب، وأن تقديم المزيد من ذلك الدعم، لاسيما في معالجة مشاكل النازحين وتأمين متطلبات معيشتهم وفي زيادة الدعم اللوجستي والعسكري من شأنه أن يقربنا من ساعة النصر النهائي، ويشيع الأمن والإطمئنان في كل دول العالم.



إن البنود المهمة التي تتضمنها وثيقة "التنمية المستدامة" والأمد الزمني للوصول إلى غاياتها المنشودة عام 2030 تقتضي منا جميعاً المزيد من العمل المثابر في بلداننا من جانب، وإشاعة قدر أكبر من التعاون بين شعوب العالم وحكوماتها من جانب آخر، بما يوفر للأمم المتحدة فسحة كافية من التحرك البناء لتسريع تحقيق تلك الغايات ولتداول المعرفة والممارسات ضمن برامجها الممتدة بين دول العالم المختلفة وسيكون العراق جاداً ومتحمساً للعمل على تحقيق "أهداف التنمية المستدامة 2030".

نكننا في العراق ننتظر أن تقوم كل دول العالم بتطبيق قرارات مجلس الأمن (2170 و2178 و 2199) بجدية ، ذات الصلة بمنع تقديم الدعم والتمويل والتسليح للمجاميع الارهابية، وقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 281 في 2015/5/25 المتعلق بأنقاذ التراث الثقافي العراقي بما يساعد في المضي ببناء البلد وتحقيق التنمية.

ان العراق شعباً وحكومة يدرك أهمية التواصل مع شعوب العالم وحكوماتها، والحرص على المساهمة في جهود ارساء الأمن وتحقيق التواصل مع دول المنطقة والابتعاد عن التدخل في شؤونها والحرص على تأمين مستقبل الاجيال في بلدنا.

أخيراً أقدم الشكر والتقدير للأمم المتحدة والمنظمات الدولية لدعمهم جهود التنمية والسلام في العراق وأحيي جهود المنظمة الدولية في جمع قادة دول العالم وممثليهم، ونأمل أن نلتقي في العام المقبل في ظرفٍ أفضل تشهد فيه شعوبنا جميعاً المزيد من التقدم والأمن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. حيدر العبادي

رئيس مجلس وزراء جمهورية العراق

ايلول 2015